

دراسة استقصائية عبر الإنترنت عن أنظمة المعلومات والسجلات وقواعد البيانات

لا تشير هذه الوثيقة إلى أشكال التعبير الثقافي التقليدي أو الفولكلور التي تقع ضمن اختصاص وزارة الثقافة والرياضة.

1. هل يوجد أي نظام قانوني محلي أو عرقي رسمي في بلدك يتطلب، أو على الأقل يتعلق بإنشاء و/أو صيانة نظام معلومات بشأن الموارد الوراثية و/أو المعارف التقليدية و/أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي؟

كما هو مبين على الموقع الإلكتروني لوزارة التحول البيئي والتحدي الديموغرافي¹، فإن النفاذ إلى الموارد الوراثية من الأصناف البرية والاستخدام الخاضع للرقابة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، يخضعان في إسبانيا لأحكام القانون رقم 42/2007، بشأن التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي، بصيغته المعدلة بموجب القانون رقم 33/2015 (الذي دخل حيز النفاذ في 7 أكتوبر 2015)، والمرسوم الملكي رقم 124/2017 المؤرخ 24 فبراير، بشأن النفاذ إلى الموارد الوراثية من الأصناف البرية واستخدامها الخاضع للرقابة (والذي دخل حيز النفاذ في 15 مارس 2017). وتضمن تلك الأحكام امتثال إسبانيا لبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي ولائحة (الاتحاد الأوروبي) رقم 511/2014 الصادرة عن البرلمان الأوروبي والمجلس بتاريخ 16 أبريل 2014 بشأن نفس الموضوع.

وتنص المادة 71 من القانون رقم 42/2007 على وجوب الحصول على إذن من السلطة المختصة للنفاذ إلى الموارد الوراثية الإسبانية. وتنظم المادتان 72 و74 من نفس القانون الاستخدام المراقب للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في إسبانيا. وتنص المادتان 80 و81 على المخالفات والعقوبات الناشئة عن عدم الامتثال للالتزامات والإجراءات المنصوص عليها في القانون في ذلك الشأن.

وترد جميع الإجراءات ذات الصلة مفصلة في المرسوم الملكي رقم 124/2017.

وتشمل تلك الإجراءات النفاذ إلى الموارد الوراثية الإسبانية من الأصناف البرية للأغراض التجارية وغير التجارية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها من جهة، وإجراءات مراقبة استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في إسبانيا، من جهة أخرى.

ومنذ دخول القانون الخاص بالنفاذ إلى الموارد الوراثية الإسبانية واستخدامها حيز النفاذ، أصبح يخضع، بموجب بروتوكول ناغويا، لإجراءات الموافقة المسبقة المستنيرة، والتفاوض بشأن الشروط المتفق عليها بشكل متبادل والحصول، كدليل على الامتثال للشروطتين الأولين، على إذن صادر عن السلطات المختصة. ويسلط هذا الضوء على قيمة التنوع البيولوجي الإسباني كمصدر للابتكار في الاقتصاد، مما يجعل استخدام الموارد الوراثية حافزاً ومصدراً جديداً للتمويل المبتكر من أجل حفظ التنوع البيولوجي.

ويعترف المرسوم الملكي رقم 124/2007 أيضاً بالصفة المزدوجة لإسبانيا كونها مصدراً للموارد الوراثية ومستخدماً للموارد الوراثية الوطنية والأجنبية. ولذلك فهو يتضمن إجراءات الرقابة والرصد الداخلية، مما يسمح بالكشف عن الاستخدام غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في إسبانيا، وفقاً للوائح الاتحاد الأوروبي ذات الصلة.

وحُدّدت في ذلك المرسوم الملكي أيضاً السلطات المختصة لتنفيذ اللائحة رقم 511/2014 (الصادرة عن الاتحاد الأوروبي) بشأن الامتثال لبروتوكول ناغويا في الاتحاد الأوروبي.

وفيما يتعلق بإجراءات المراقبة والامتثال، يحدد المرسوم الملكي رقم 124/2017 إجراءات محددة لطلب وجمع إعلانات العناية الواجبة من المستخدمين إذ كانوا:

- (أ) من المستفيدين من أموال البحوث التي تستخدم الموارد الوراثية الإسبانية أو الأجنبية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في إسبانيا؛
- (ب) في المراحل الأخيرة من إعداد منتج طُوّر من خلال استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها؛
- (ج) أودعوا طلباً للحصول على براءة.

وتنص اللائحة على إنشاء اللجنة المعنية بالنفاذ إلى الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها واستخدامها في إسبانيا من أجل تعزيز التعاون والتآزر بين مختلف السلطات المختصة.

¹ اللوائح الخاصة بالنفاذ إلى الموارد الوراثية واستخدامها (miteco.gob.es). اطلع على الموقع آخر مرة في 15 فبراير 2023 (متاح باللغة الإسبانية فقط).

وتنص اللائحة أيضاً على إنشاء نظام معلومات وطني لتنسيق المعلومات المتعلقة بنطاق تطبيق اللائحة. وستؤخذ هذه المعلومات في الاعتبار عند صياغة وتنفيذ الخطة الوطنية لرصد الاستخدام القانوني للموارد الجينية والمعارف التقليدية المرتبطة بها في إسبانيا. وسيكون الهدف من الخطة هو الحد من مخاطر الاستخدام في أي مكان في البلد للموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها المتحصل عليها بشكل غير قانوني إما في إسبانيا أو في بلدان أخرى أطراف في بروتوكول ناغويا.

وتنص المادة 14(5) من المرسوم الملكي رقم 124/2017 على أن تقوم إدارة التقييم البيئي والجودة والبيئة الطبيعية، بصفتها جهة الاتصال الوطنية المعنية ببروتوكول ناغويا، والتي تعمل تحت إشراف وزارة الزراعة ومصايد الأسماك والأغذية والبيئة، بنقل المعلومات الواردة بموجب البنود 1 و 2 و 3 (بشأن العناية الواجبة) إلى منصة تبادل المعلومات بشأن النفاذ إلى الموارد الوراثية وتقاسم المنافع التابعة لبروتوكول ناغويا (غرفة تبادل المعلومات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع)، وعند الاقتضاء، إلى المفوضية الأوروبية والسلطات الوطنية المختصة المُشار إليها في المادة 13(2) من البروتوكول.

وبالإضافة إلى ذلك، تنص المادة 23(2) من قانون البراءات (رقم 24/2015، المؤرخ 24 يوليو) على أنه في حالة ذكر مادة بيلوجية من أصل نباتي أو حيواني في طلب الحصول على براءة، يجب أن يذكر الطلب الأصل الجغرافي للمادة أو مصدرها، إذا كان معروفاً. ولا تؤثر هذه المعلومات مسبقاً على صلاحية البراءة.

وفي الحالات المنصوص عليها في اللائحة رقم 511/2014 (الصادرة عن الاتحاد الأوروبي)، يجب أن يحتوي طلب البراءة أيضاً، على النحو الذي تحدده اللوائح، على المعلومات التي يلتزم مستخدمو هذه الموارد بالاحتفاظ بها وفقاً لأحكام اللائحة المذكورة أعلاه. ولا تؤثر هذه المعلومات مسبقاً على صلاحية البراءة.

وعلاوة على ذلك، يبدو أن مسألة إنشاء أو صيانة نظام معلومات بشأن الموارد الوراثية تنظمها الصكوك التالية، التي وقّعت عليها إسبانيا:

- تنص المادة 14(2) من بروتوكول ناغويا على أن يقدم كل طرف جميع المعلومات المطلوبة بموجب ذلك إلى غرفة تبادل المعلومات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع، بالإضافة إلى المعلومات المطلوبة عملاً بالقرارات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في هذا البروتوكول. ويجب أن تتضمن تلك المعلومات ما يلي:

(أ) التدابير التشريعية والإدارية والسياساتية بشأن النفاذ وتقاسم المنافع؛

(ب) ومعلومات عن جهة الاتصال الوطنية والسلطة أو السلطات الوطنية المختصة؛

(ج) التصاريح أو ما يعادلها، الصادرة وقت النفاذ، كدليل على قرار منح الموافقة المسبقة المستنيرة وأن الشروط المتفق عليها بشكل متبادل قد وُضعت.

وتنص المادة 14(3) على أن المعلومات الإضافية، إن وجدت وحسب الاقتضاء، قد تشمل:

(أ) السلطات المختصة التابعة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وأي معلومات تعتبر مناسبة؛

(ب) والشروط التعاقدية النموذجية؛

(ج) والأساليب والأدوات التي وُضعت لرصد الموارد الوراثية؛

(د) ومدونات قواعد السلوك وأفضل الممارسات.

- وتنص الفقرتان (3) و(4) من المادة 7 من اللائحة رقم 511/2014 (الصادرة عن الاتحاد الأوروبي)، بشأن رصد امتثال المستخدم، على ما يلي:

3. تحيل السلطات المختصة المعلومات الواردة على أساس الفقرتين 1 و 2 من هذه المادة إلى غرفة تبادل المعلومات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع، المنشأة بموجب المادة 14(1) من بروتوكول ناغويا، إلى المفوضية، وعند الاقتضاء، إلى السلطات الوطنية المختصة المُشار إليها في المادة 13(2) من بروتوكول ناغويا.

4. تتعاون السلطات المختصة مع غرفة تبادل المعلومات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع لضمان تبادل المعلومات المدرجة في المادة 17(2) من بروتوكول ناغويا لرصد امتثال المستخدمين.

- المرسوم الملكي رقم 429/2020 المؤرخ 3 مارس، والذي تم بموجبه الموافقة على اللوائح الخاصة بالنفاذ إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتلك المزروعة لأغراض أخرى، والذي يعدل المراسيم الملكية المختلفة بشأن المنتجات النباتية. وتنص المادة 8(7) منه على أن تقوم إدارة الإنتاج الزراعي والأسواق، التابعة لوزارة الزراعة ومصايد الأسماك والأغذية، بإبلاغ جهة الاتصال الوطنية المعنية ببروتوكول ناغويا، من خلال نظام المعلومات الوطني الخاص بالنفاذ إلى الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها واستخدامها في إسبانيا، ووفقاً للمرسوم الملكي رقم 124/2017، بتصاريح النفاذ الصادرة بهدف نقل تلك المعلومات إلى غرفة تبادل المعلومات بشأن النفاذ وتقاسم المنافع. ويجب أن يتم هذا الإبلاغ في غضون فترة أقصاها شهر واحد بعد منح الإذن.

2. هل بلدك طرف في أي صك قانوني دولي أو إقليمي (مثل اتفاقية أو معاهدة أو إعلان) يتطلب إنشاء نظم معلومات أو المشاركة فيها لحماية الموارد الوراثية و/أو المعارف التقليدية و/أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي أو المشاركة فيها؟ في حال كان الأمر كذلك، يرجى تحديد الصك القانوني الدولي أو الإقليمي.

انظر المادة 14 من بروتوكول ناغويا والمادة 7(3) و(4) من اللائحة رقم 511/2014 (الصادرة الاتحاد الأوروبي)، المُشار إليها في الإجابة على السؤال السابق.

3. هل يوجد أي نظام (أنظمة) للمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية و/أو المعارف التقليدية و/أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي في بلدك؟ في حال كان الأمر كذلك، يرجى تقديم وصف لنظام (أنظمة المعلومات) المعني(ة).

تشمل البوابة الإلكترونية لوزارة التحول البيئي والتحدي الديموغرافي ← التنوع البيولوجي والغابات ← بوابة البيانات والجرد، أموراً عديدة من بينها ما يلي:

- الجرد الإسباني للتراث الطبيعي والتنوع البيولوجي.
- الجرد الوطني للغابات.
- الجرد الإسباني للأنواع الأحيائية البرية.
- الجرد الإسباني للمعارف التقليدية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (ينص القانون رقم 42/2007 على ضرورة الوعي بالمعارف والممارسات التقليدية التي تهتم بالتنوع البيولوجي والحفاظ عليها وتعزيزها). وتنص المادة 74 على أن تقوم السلطات بوضع قوائم جرد للمعارف التقليدية بهدف إذكاء الوعي بهذه المعارف والحفاظ عليها).
- الجرد الإسباني للموائل والأنواع الأحيائية البحرية.

وتنظم الموارد الوراثية النباتية بموجب الباب الرابع من القانون رقم 30/2006 المؤرخ 26 يوليو، بشأن البذور ونباتات الحضنة والموارد الوراثية النباتية. وتتناول المادة 51 آليات حماية وتعزيز حقوق المزارعين. وتنص كذلك على أن تعتمد السلطات، في نطاق اختصاصها، تدابير لحماية المعارف التقليدية ذات الأهمية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحفظها وتطويرها، بهدف تعزيز استخدام الموارد الوراثية المهددة بالانقراض والحفاظ عليها.

وفي هذا الصدد، يعهد القانون إلى السلطات بتفويض الحفاظ على المعارف التقليدية وصيانتها وتعزيزها، ويشجعها على وضع قائمة جرد للمعارف التقليدية بشأن النباتات المزروعة (التنوع البيولوجي الزراعي).

وقد وضعت وزارة الزراعة ومصايد الأسماك والأغذية قائمة الجرد الإسبانية للمعارف التقليدية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي: [منصة الموارد الوراثية النباتية للزراعة والأغذية \(mapa.gob.es\)](https://www.miteco.gob.es/es/ceneam/recursos/pag-web/conecte.aspx)، وتسمى CONECT-e². وشاركت في تطوير هذه المنصة جامعة برشلونة المستقلة وجامعة مدريد المستقلة ومعهد البحوث والتنمية الريفية والزراعية والغذائية في مدريد.

منصة CONECT-e (CONocimiento ECológico Tradicional) التي تعني "تبادل المعارف البيئية التقليدية" هي عبارة عن منصة علمية مشتركة لجمع وتبادل المعارف التقليدية المتعلقة بالنباتات والحيوانات والفطريات وأنواع المحاصيل التقليدية والنظم الإيكولوجية. وإنها منصة تشبه الويكي تسمح لأي شخص بالتسجيل وتبادل المعارف والممارسات التقليدية المكتسبة من كبار السن. وتنقسم CONECT-e إلى خمس فئات رئيسية: النباتات، وأنواع المحاصيل التقليدية، وإدارة النظام الإيكولوجي، والحيوانات، وتغير المناخ (لا تزال الفئتان الأخيرتان قيد التطوير). وضمن كل فئة، يمكن البحث عن المعلومات حسب الملف أو المحتوى أو الموقع، وتحديد سلسلة من المرشحات التي تساعد في العثور على المعلومات.

² منصة إلكترونية (متاحة باللغة الإسبانية فقط): <https://www.miteco.gob.es/es/ceneam/recursos/pag-web/conecte.aspx>

12. هل لديك أي آراء أو تجارب أخرى تتعلق بإنشاء نظم المعلومات وتشغيلها وإدارتها؟ لا ينطبق

13. هل لديك أي اقتراحات للعمل في المستقبل تحت رعاية لجنة المعارف للويبو و/أو من قبل أمانة الويبو بشأن هذه القضايا؟ لا ينطبق.